بحث عن
الإدمان

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

تعريف الإدمان

تعريف الإدمان في علم النفس بكونه اضطراب نفسي، يحدث نتيجة سيطرة سلوك أو مادة معينة علي المخ بشكل تام وإحداث تغيير في وظائفه العامة المتعلقة بالقدرة على القرار، التعلم، الذاكرة، والشعور، ويعجز معه المدمن عن التوقف عن تعاطى تلك المادة أو القيام بذلك السلوك على الرغم من انعكاسه السلبي على حياته العامة، حيث يواجه وقتها أعراض انسحاب تحتاج إلى مراكز علاج الإدمان وتناول أدوية علاج الإدمان للتخلص منها، و تشمل (رغبة في المخدر أو السلوك الإدماني، القلق، الهياج، التعرق، الإسهال، القيء والغثيان، وارتعاش الجسم) تجبره على العودة إليه مرة أخرى.
وعلى الرغم من أننا في مقدمة عن الإدمان نولي اهتمام خاص بإدمان الكحول والمواد المخدرة والتي تعد أكثر أنواع الإدمان الشائعة وأكثرها خطورة ويرتبط بها دائما مفهوم الإدمان، إلا أن تعريف الإدمان يمتد ليشمل سلوكيات إدمانية أخرى تتضمن الإدمان على الإنترنت، إدمان الطعام، إدمان القمار، إدمان التسوق، إدمان الجنس، إدمان العمل.

مراحل الوصول للإدمان

لا يتم الوصول إلي مرحلة الإدمان بشكل مباشر، بل هناك عدة مراحل يجب المرور بها أولا تتضمن:

1. تجربة المادة المخدرة أو السلوك.
2. تعاطى المادة المخدرة أو ممارسة السلوك بشكل غير منتظم في المناسبات ويسمى وقتها الشخص بالمستخدم.
3. تعاطي المخدرات والقيام بالسلوك بشكل منتظم.
4. الاعتماد النفسي على المادة والسلوك الذي يتم القيام به.
5. الوقوع في الإدمان والعجز عن التوقف عن تعاطى المواد المخدرة أو التخلي عن السلوك الإدماني.

علامات الوقوع في الإدمان

في ملخص بحث عن الإدمان اهتم العملاء بنقطة التحول التي تنقل الشخص من مجرد متعاطي إلى مدمن، ولتحديد تلك النقطة المفصلية في حياة المدمن والتأكد من أنه وصل إليها هناك علامات نفسية وجسدية تظهر عليه تتضمن:

1. عجز عن التوقف عن تعاطى المادة أو السلوك:

أبـرز العلامـات الـتي تظهـر على المـدمن هـو عجـزه عن التوقـف عن تعاطى المـادة المخـدرة أو القيـام بالسـلوك الإدمـاني على الـرغم من الأضرار التي يعاني منها جراء ذلك الإدمان.

2.الإنكار:

من علامات الوقوع في الإدمان ملاحظة إنكار المدمن بوجود مشكله أو بعجزه أمام المخدر و السلوك الذي يمارسه، واعتقاده بسـيطرته عليـه وقدرته على التوقف في أي وقت.

3.العزلة:

يميل الشخص المدمن دائما إلى العزلـة وعـدم الرغبـة في الاختلاط أو ممارسة الأنشطة الخارجية.

4. تكرار الوصفات الطبية:

عند إجراء بحث عن الإدمان لوحظ على الشخص المدمن قيامه بتكـرار الوصفات الطبية وسعيه للحصول على المخدر بأي طريقة.

5. تغيرات نفسية وجسدية:

يسبب الإدمـان تغـيرات نفسـية واضـطراب في السـلوك العـام فيميـل سلوك المتعاطي إلى العنف والهياج، الاكتئاب، وكثرة الريبة والشك.

6. الغياب المستمر عن العمل والدراسة:

من علامــات المــدمن الانشــغال بتعــاطي المــادة المخــدرة والقيــام بالسلوك الإدماني وبالتالي إهمال أي انشطة أخرى وتكرار الغيــاب عن العمل والدراسة.

7. سوء المظهر الخارجي:

من أعراض الإدمان سوء المظهـر الخـارجي وعـدم الاهتمـام بالنظافـة الشخصية وظهـور رائحـة كريهـة تشـبه الكـاوتش المحـروق تنبعث من المدمن.

أضرار الإدمان على الفرد والأسرة والمجتمع

لا تقتصر أضرار الإدمان على المدمن فقط، وإنمـا يصـبح ذلـك المـرض كالانفجار البركاني الـذي يطـول شـظاياها جميـع من حولـه ويصـل إلى المجتمع المحيط.

1. أضرار الإدمان على الفرد:

يسـبب الإدمـان آثـار سـلبية خطـيرة على الحالـة النفسـية والجسـدية للشخص المدمن وتشمل:

- الإصـابة بـالأمراض النفسـية مثـل الفصـام، الهلاوس، الاكتئـاب، ضعف الذاكرة والتركيز، والبارانويا والشعور بالشك.
- حدوث تغيرات في السلوك العام والدخول في نوبات هياج وعنف قد تؤدي إلى ارتكاب الجرائم.
- التعـرض إلى السـجن أو الوفـاة نتيجـة التعـرض لخطـر الجرعـة الزائدة أو ارتكاب جرائم السرقة والقتل.
- الإصابة بالسرطان و الأمـراض القلبيـة، وتلـف في وظـائف الكبـد والكلى.
- انهيار العلاقات الزوجية و حدوث الطلاق.
- ارتكاب حوادث القيادة والتعرض لإصابات جسدية خطيرة.
- خسـارة المسـتقبل المهـني والدراسـي نتيجـة تكـرار الغيـاب عن العمـــــــــــــــل أو المدرســــــــــــــــــة.

2. أضرار الادمان على الأسرة:

عند إجراء بحث عن الإدمان وجدنا أن الأسرة هي أول المتضـــررين من إدمان أحد الأفراد بداخلها، حيث تتعرض للانهيار التام الذي يشمل:

- عـدم تحمـل الشـخص المـدمن للأعبـاء الماديـة وبالتـالي تفكـك الأسرة و حدوث الطلاق.
- تشرد الأطفال وخروجهم من التعليم و اضطرارهم للعمل.
- رغبة الأبناء في تقليد رب الأسرة المدمن وبالتـالي وقـوعهم في الإدمان.
- سوء السمعة والتعرض للنبذ الاجتمـاعي نتيجـة وقـوع أحـد أفـراد الأسرة في الإدمان.
- إصابة الأبناء بالاكتئاب والحزن والتفكير في الانتحار.
- التعرض للعنف والإيذاء النفسي والجسدي من الشخص المدمن.

3. أضرار الإدمان على المجتمع:

ينعكس الإدمـان بشـكل كبـير على المجتمـع الـذي يواجـه العديـد من الأضرار التي تشمل:

1. فقدان الكوادر البشرية نتيجـة خـروجهم عن سـوق العمـل وعـدم قدرتهم على القيام بأدوارهم المهنية.
2. خسارة عوامل الإنتاج من آلات وسيارات بسبب كثرة الحوادث.
3. كثرة ارتكاب جرائم القتل والسرقة والاغتصاب ونشر الهلع وعدم الشعور بالأمان بين أفراد المجتمع.

4. خسارة العديد من الأرواح نتيجة كثرة الحوادث ووجود حالات وفاة.

أسباب الإدمان

عند إجراء ملخص بحث عن الإدمان اهتم الباحثون بمعرفة الأسباب التي تدفع إليه باعتباره في المقام الأول مرض نفسي هناك دوافع سببته، والتي تتراوح ما بين دوافع بيئية، نفسية أو وراثية وتشمل:

1. الرغبة في الشعور بالسعادة:

السبب الرئيسي في الإدمان هو رغبة الشخص المدمن في الشعور بالسعادة والنشوة التي تخلفها المادة المخدرة أو ما ينتج عن القيام بالسلوك المعتاد المسبب للسعادة.

2. تخفيف الضغط:

الضغوط الحياتية سواء في العمل أو الأسرة تدفع بشكل كبير الشخص للهرب منها أو تخفيف الشعور بها، لذا لجأ إلى مصدر يمنحه مشاعر الاسترخاء و يفصله عن العالم المحيط.

3. الإصابة بأمراض نفسية:

تأتي الأمراض النفسية مثل الاكتئاب، الفصام، اضطراب ثنائي القطب، الوسواس القهري في قائمة مسببات الإدمان والتي تدفع المريض إليه، نظرا لعدم قدرته على التعامل معها.

4. الصدمات العاطفية:

الصدمات العاطفية الناتجة عن وفاة أحد المقربين أو التعرض للخيانة و حدوث الطلاق يسبب الدخول في حالة حزن وعدم القدرة على التعامل معها وبالتالي الوقوع في الإدمان.

5. فقدان الثقة في النفس:

فقدان الثقة في النفس وعدم الرضا على المظهر الخارجي أو القدرة علي تكوين علاقات، تدفع الشخص إلى خلق عالم بديل يعزز شعوره بالثقه في نفسه لذا يتجه للجوء إلى تعاطي المخدرات والوقوع في الإدمان.

6. الفراغ والشعور بالملل:

حياة الفراغ والشعور بالملل وعدم وجود هدف، أو عيش حياة يتخللها شغف هي أحد الدوافع إلى الإدمان.

7. وجود بيئة تشجع على الإدمان:

البيئة والمجتمع الذي يتقبل فكرة تعاطي المخدرات أو ممارسة أحد السلوكيات الإدمانيه تدفع الشخص إلى الوقوع في الإدمان رغبة منه في الاندماج مع المجتمع وعدم الشعور بالوحدة.

8. توفر العوامل الوراثية:

الجينات الوراثية ووجود أحد الآباء ممن يتعاطون المخدرات تلعب دور في استعداد الأبناء ووقوعهم في الإدمان.

9. تعزيز القدرة الجنسية:

الرغبة في تقوية القدرة الجنسية تدفع الشخص إلى تعاطى المخدرات والوقوع في الإدمان ظنا منه بقدرتها على تقوية الحياة الجنسية.

كيفية الوقاية من الإدمان

حتى يتم الوقاية من الإدمان وتجنب الوقوع فيه، هناك عدد من الطرق التي يجب علي أفراد الأسرة والمجتمع والدولة القيام بها حتى يحد من انتشار تلك الظاهرة وتشمل:

1. نشر التوعية بين أفراد المجتمع عن المخدرات وما يترتب عليها من أضرار جانبية خطيرة.
2. علاج الأسباب النفسية التي تدفع للإدمان وبالتالي تجنب الوصول إليه.
3. تجنب الأماكن والمحيط الاجتماعي الذي يشجع على الإدمان.
4. تدريب الأفراد على التعامل السليم مع الضغوط الحياتية والمشاكل الصعبة بهدوء بدون اللجوء للمخدر أو أي سلوك إدماني.
5. إنشاء مراكز رياضية وثقافية تستوعب الطاقات المكبوتة لدى الشباب ليتم تفريغها بداخلها وعدم التفكير في تعاطى المخدرات أو ارتكاب سلوكيات إدمانية.

كيفية علاج الإدمان؟

يتم علاج الإدمان في مصحات علاج الإدمان وفقا لبروتوكول طبي يهدف إلى علاج جميع الجوانب النفسية والجسدية، فيمر الشخص المدمن بعدة مراحل تشمل:

1. الفحص الطبي:

تظهر مرحلة الفحص الطبي في حالة الإدمان على المواد المخدرة وما تسببه من آثار نفسية وجسدية خطيرة تحتاج إلى توقيـع كشـف شـامل على المريض واختيار البروتوكول العلاجي المناسب له.

2. سحب السموم:

عند تعاطى المواد المخدرة فإنها تسبب اعتماد جسدي يحتاج إلى أدوية علاج الإدمـان لعلاج الأعـراض الناتجـة عن التوقـف عن التعـاطي فتمـر بسهولة بدون ألم.

3. العلاج النفسي:

العلاج النفسي هـو العنصـر المشـترك في علاج جميـع أنـواع الإدمـان، ويهدف من خلاله الفريق الطبي إلى علاج الأسباب النفسية التي دفعت الشخص إلى الوقـوع في الإدمـان وعلاجهـا وبالتـالي القضـاء عليـه من جذوره، مع تغيير حياة المريض وأفكاره العامة التي نشـأت من الوقـوع في الإدمان، وتوجيهه لاعتنـاق أفكـار وسـلوكيات جديـدة تعيـدة لحالتـه الطبيعية مرة أخرى.

4. التأهيل الاجتماعي:

في تلك المرحلة يتهيأ المـريض للخـروج للعـالم الخـارجي مـرة أخـرى والعيش دون تعـاطى المخـدر أو القيـام بسـلوكه الإدمـاني، والتعامـل الصحيح مع المحفزات التي تسبب الإدمـان فيتم تجنبهـا وبالتـالي يمنـع من الانتكاسة.